

أكثر من ٢٤ شهيداً و٢٠٠ جريح فلسطيني

# غضب شعبي عربي ودولي مندد بالعدوان الإسرائيلي على غزة

## القسام تسقط مقاتلة حربية إسرائيلية وصواريخها ترعب تل أبيب

تقرير / قاسم الشواش

عمت تظاهرات احتجاجية غاضبة مختلف عواصم ومدن الدول العربية والإسلامية والعالم للتنديد بالعدوان الإسرائيلي المتواصل والغاشم على قطاع غزة وذلك عشية الاجتماع الوزاري الطارئ لوزراء الخارجية العرب اليوم بالقاهرة فيما جددت السلطة الفلسطينية مطالبتها لمجلس الأمن الدولي التسامح للأمم المتحدة بسرعة اتخاذ إجراءات رادعة ضد إسرائيل ..

وانضمت اليمن الى الدول المنددة بإسرائيل والمطالبة بوقف فوري لعدوانها على غزة.

وأعلنت عن إدانتها واستنكارها الشديدين للعدوان الصهيوني الغاشم على قطاع غزة، ووقوف الشعب اليمني إلى جانب الأتقاء في فلسطين على الدوام.

جاء ذلك على لسان مصدر مسؤول باسم الحكومة اليمنية في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ).. وناشد المصدر في ذات الوقت المجتمع الدولي بحمل مسؤولياته إزاء الهجمة الصهيونية وسرعة التحرك لإيقاف هذا العدوان الغاشم.

وشنت قوات الاحتلال الإسرائيلي عشرات الغارات الجوية على قطاع غزة خلال الثلاثة الأيام الماضية أسفرت عن استشهاد أكثر من ٢٤ فلسطينياً وأكثر من ٣٠٠ جريح.

وأعلنت كتاب القسام الزراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس عن إسقاط مقاتلة إسرائيلية فوق القطاع بصواريخ أرض جو في حق استهدت إسرائيل ((١٦)) ألف جندي من قوات الاحتياط وسمعت اصوات الانذار في تل أبيب وعدة مستوطنات إسرائيلية.

وتواصل العدوان الإسرائيلي على غزة استمتر مع زيارة رئيس الوزراء المصري هشام مندوب للقطاع وطالب الصمود في هذه الزرارة التضامنية مع غزة الفصائل الفلسطينية بالتواجد من أجل تحقيق النصر. مشدداً على أن المصالحة الفلسطينية باتت ضرورية من أجل مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

وأكد قنديل في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الحكومة الفلسطينية إبراهيم اسماعيل هنية في مجمع الشفاة الطبي خلال زيارته لغزة ضرورة أن تلزم إسرائيل بكل الاتفاقيات والعقود الدولية فيما يتعلق بحق الشعب الفلسطيني.

وقال وقّال فلسطين تمثل قلب الأمة



عليها اسم 'معا لنصرة فلسطين'، وأورا صلاة الغائب على أزواج ضحايا الغارات الإسرائيلية على غزة.

وندد خطيباً، المساجد بالعدوان، وطالبوا بتحريك عربي موحد تجاه ما تعرض له القطاع، كما طالبوا الأحزاب الدينية بفتح باب الجهاد لعناصرها وتطبيق شعاراتها الدينية التي تؤكد على ضرورة الجهاد.

وفي لبنان انطلقت مظاهرات في عدد من المخيمات الفلسطينية في لبنان، للتنديد بالعدوان الإسرائيلي على غزة الذي بدأ قبل يومين باغتيال نائب القائد العام للجهاز العسكري لحماس أحمد الجعبري، وفي العاصمة بيروت، تجمع العشرات أمام مكاتب الأمم المتحدة للاحتجاج على الهجوم الإسرائيلي، ورفضوا العلم اللبناني وإعلام فصيل فلسطينية مقاومة، كما رددوا هتافات مناهضة لإسرائيل.

وقال مالىزيقائل مراسل الجزيرة نت بالعاصمة كوالا لالمبور إن مئات المليونين شاركوا أمس الجمعة في مظاهرة تضامنية بدعوة من مؤسسات الخيرية ومنظمات غير حكومية، حيث تجمعوا للمشاركة لأسوار المدينة المقدسة.

وقال المصلون بعد صلاة الجمعة مسيرة غاضبة في باحات المسجد الأقصى رددوا خلالها الشعارات المنددة بالعدوان على الأهل في غزة، وفي اليمن نُظمت في العاصمة صنعاء مظاهرة احتجاجية حاشدة، حيث تجمع الآلاف في ساحات التغيير بعموم المحافظات ضمن فعالية أطلق

بإسرائيل التي تشن هجمات على قطاع غزة وتحاول إسكات مندوبي في أراضيها.

وصف رئيس الوزراء المصري ما يحصل في الأراضي الفلسطينية من عدوان إسرائيلي بأنه مأساة لا يمكن السكوت عنها وقال إنه على العالم أجمع أن يتحمل مسؤوليته في وقف هذا العدوان، مبيّناً أن بلاده تسعى إلى إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس.

وكان رئيس الوزراء المصري قام بزيارة قصيرة اليوم لقطاع غزة التقى خلالها رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة، كما زار مستشفى الشفاة لتفقد جرحى الاعتداءات الإسرائيلية على القطاع.

وفي إطار الزيارات العربية التضامنية مع غزة والشعب الفلسطيني أعلنت الرئاسة التونسية، الجمعة في بيان، أن وزير الخارجية رفيق عبد السلام سيسور اليوم السبت غزة، ونددت بالعدوان الإسرائيلي على القطاع.

وقال رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة أن وفداً رسمياً رفيع المستوى برئاسة وزير الخارجية ومشاركة مدير مكتب الرئاسة سيوفد (السبت) إلى غزة

وجرح العدوان الصهيوني المستمر على غزة غضب شعبي وتنديدعربي ودولي ففي مصر شارك الوف المصري بعد صلاة الجمعة مع مظاهرات ضد

عليها اسم 'معا لنصرة فلسطين'، وأورا صلاة الغائب على أزواج ضحايا الغارات الإسرائيلية على غزة.

وندد خطيباً، المساجد بالعدوان، وطالبوا بتحريك عربي موحد تجاه ما تعرض له القطاع، كما طالبوا الأحزاب الدينية بفتح باب الجهاد لعناصرها وتطبيق شعاراتها الدينية التي تؤكد على ضرورة الجهاد.

وفي لبنان انطلقت مظاهرات في عدد من المخيمات الفلسطينية في لبنان، للتنديد بالعدوان الإسرائيلي على غزة الذي بدأ قبل يومين باغتيال نائب القائد العام للجهاز العسكري لحماس أحمد الجعبري، وفي العاصمة بيروت، تجمع العشرات أمام مكاتب الأمم المتحدة للاحتجاج على الهجوم الإسرائيلي، ورفضوا العلم اللبناني وإعلام فصيل فلسطينية مقاومة، كما رددوا هتافات مناهضة لإسرائيل.

وقال مالىزيقائل مراسل الجزيرة نت بالعاصمة كوالا لالمبور إن مئات المليونين شاركوا أمس الجمعة في مظاهرة تضامنية بدعوة من مؤسسات الخيرية ومنظمات غير حكومية، حيث تجمعوا للمشاركة لأسوار المدينة المقدسة.

وقال المصلون بعد صلاة الجمعة مسيرة غاضبة في باحات المسجد الأقصى رددوا خلالها الشعارات المنددة بالعدوان على الأهل في غزة، وفي اليمن نُظمت في العاصمة صنعاء مظاهرة احتجاجية حاشدة، حيث تجمع الآلاف في ساحات التغيير بعموم المحافظات ضمن فعالية أطلق

## ملف إيران النووي يغرق بمزيد من الغموض

ومن المرجح أيضاً أن يظهر تقرير الأمم المتحدة عن برنامج إيران النووي أنها تواصل استخدام بعض موالها الأكثر حساسية لوقود المفاعل الأمر الذي يجعل على الأقل بشكل مؤقت أي محاولة للحصول على قبلة ذرية سريعاً غير متاحة.

وتتغير طهران اتهامات الولايات المتحدة وإسرائيل بأنها تسعى لامتلاك أسلحة نووية وتقول إن برنامجها النووي سليم تماماً. لكن مفتشي الأمم المتحدة يشتبهون في أنشطة نووية عسكرية في الماضي وربما حالياً.

وتشير مسالة متى وبأية سرعة قد تكون إيران قادرة على تصنيع سلاح نووي إذا اختارت أن تفعل ذلك نقاشاً ساخناً في الغرب لأن ذلك قد يؤثر على أي قرار من جانب إسرائيل لشن ضربات عسكرية ضد طهران.

وقدمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس تقريرها الفصلي عن إيران للدول الأعضاء، أي بعد عشرة أيام من إعادة انتخاب الرئيس الأميركي باراك أوباما الأخير بعث الأمل في إحياء الساعي الدبلوماسية لحل هذه

## تركيا تنفي وصول بعثة أطلسية لنشر صواريخ باتريوت

■، أنقرة/ نفت رئاسة هيئة الأركان التركية، ما تناوله وسائل إعلام، عن وصول وفد من حلف الشمال الأطلسي، إلى مدينة ديار بكر، جنوب غرب البلاد، بغرض الكشف عن أماكن لنشر صواريخ باتريوت.

وأوضحت الهيئة، في بيان صدر عنها أمس، أن الأخبار التي تحدثت عن قدوم وفد من القوات الأطلسية في أوروبا، بطائرة إلى مطار ديار بكر، لإجراء كنف وتدقيق، عن أماكن لنشر صواريخ باتريوت، أثناء عربة عن الصحة.

وتكثفت الهممة، أنه وفقاً لاتفاقية الإجوء المفتوحة، فإن طائرة استطلاع روسية، من طراز (AN-30)، حطت في مطار ديار بكر، بتاريخ ١٤ نوفمبر، عند الساعة ٥:٠٤، وعادت الإقلاع مجدداً عند الساعة ٥:١٦، وذلك وفق التوقيت المحلي لتركيا.

يذكر أن الولايات المتحدة، نفت حصولها على أي طلب من التاتون، من أجل نشر صواريخ باتريوت، على الحدود السورية التركية، في وقت أبدت فيه واشنطن، تعاونها مع تركيا، من أجل حفظ أمنها القومي.

## العدوان الصهيوني على غزة

إسكندر المريسي

■، منذ ارتكاب الكيان الصهيوني جريمة اغتيال الشيخ أحمد ياسين بتاريخ ١٦ أبريل ٢٠٠٤م، وذلك الكيان يمارس أعماله الاستفزازية وكذلك انتهاكات وقصفاً بالطيران لقطاع غزة، ويتراقق ذلك مع بناء المستوطنات لتأتي عملية العدوان الأخير على قطاع غزة بهذا الطرف الراهن لخلط الأوراق، مستفيدة من الأوضاع الجارية في سوريا وبناء تحالفات جديدة، وكذلك لاختيار حركة الربيع العربي وما ستقوم به من دعم ومؤازرة للقضية الفلسطينية، لا سيما مصر، التي شهدت تغييراً في النظام السياسي، وكذلك تزامناً مع إجراء الانتخابات البرلمانية داخل إسرائيل، وإظهار حقيقة أن الولايات المتحدة الأمريكية بعد الانتخابات الرئاسية التي شهدتها ليست كما يعتقد بعض العرب والمسلمين بأنها أختلح بالتحالف الاستراتيجي الموجود بين الإدارتين الأمريكية والصهيونية، وما لذلك التحالف من أبعاد مضرّة للقضية الفلسطينية.

بيد أن ما يلاحظ حسب متابعين لتداعيات العدوان الصهيوني على قطاع غزة، أن التركيز بذك العدوان على مخازن السلاح التابعة لحركة المقاومة الإسلامية حماس له دالة محددة تتمثل في الساعي الصهيونية المبذولة لإخلال التوازن بالرذع، الذي أوجده المقاومة التي استطاعت توجيه ضربات عقب ذلك العدوان لعاصمة العدو تل أبيب، مستخدمة صواريخ فجر خمسة إيرانية الصنع، وكان واضحاً أن المقاومة قطعت شوطاً كبيراً جداً منذ حرب ٢٠٠٦م وحتى الهجوم الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، والذي أرادت إسرائيل من خلاله توجيه رسائل عدة، أبرزها – كما قلنا – لحرارة الربيع العربي والانظمة الثورية واختبار العلاقات المصرية – الإسرائيلية، وإظهار الإذارة الأمريكية الجديدة جزءاً من المشروع الصهيوني لنقل الشرق الأوسط، خاصة وقد اعتبرت الإذارة الأمريكية في بيان لها أن الطرف الفلسطيني هو الذي يعتدي على إسرائيل.

وما يلاحظ أن تركيا ومصر تستعان إلى التهمة دون فتح كامل لمجر رفح، كما طالب بذلك إسماعيل هنية، كما لوحظ إزاء التداعيات والآثار الناتجة عن ذلك العدوان أن بريطانيا أبدت ما تقوم به إسرائيل في غزة، وكذلك فرنسا، واعتبرت الولايات المتحدة – كما قلنا – أنه أعمال عنف.

وبرغم الإدانات العربية الرسمية إلا أن ذلك ليس عند المستوى المطلوب والمفترض أن يكون على قاعة ضد الكيان الصهيوني، خاصة وهو يواصل الغارات الجوية على قطاع غزة، علماً أن زيارة رئيس الوزراء المصري إلى القطاع هي – على ما يبدو – للتهدئة، كما دعت سوريا في بيان صادر عن الخارجية، العالم إلى سرعة وقف العدوان على غزة، وطالبت إيران دول عدم الانحياز باتخاذ موقف فاعل ضد ذلك العدوان، وقطع الدول للعلاقات التي تربطها مع الكيان الصهيوني، مشددة على أهمية تعديل دور المقاومة، خاصة في ظل استمرار الغارات الجوية على غزة، واستدعاء رئيس وزراء العدو الصهيوني (٢٠) ألف جندي من الاحتياط، مهدداً بذلك باجتاح بري لغزة، وذلك لتخفيف فضايل المقاومة الفلسطينية لوجود صعوبة بالغة في تحقيق ذلك الاجتياح، خاصة وقد هزمت في حرب غزة عام ٢٠٠٦م.

من جانبه قال أمين عام حزب الله الكيان الصهيوني في عدوانه الأخير على غزة يريد الإلحاق بالرعب الذي أوجده المقاومة، متعمداً ضمناً بتعويض ما خسرت المقاومة من أسلحة، وداعياً في كلمته إلى أهمية وحدة الفصائل الفلسطينية، وأن بقاء المقاومة الضمان الأساسي لحر عدوان الكيان الصهيوني الغاشم.

aaskander@yahoo.com

## مناطق متنازع عليها تصعد التوترين بغداد وأربيل

مستمرة وقد تصاعدت تنجيبة ضعف التنسيق الأمني. لكن محافظ كركوك الكردي نعم الدين عمر كريم رفض التعاون مع هذه القيادة، وقال: إن الجيش العراقي يجب ألا يتدخل بالسياسية ولا يمكننا أن نقل بثنا تطبق علينا أحكام عرفية كونها مخالفة للدستور.

إلا أن المالكي أكد في بيانه أن قيادة عمليات نجدة ليست قوات جديدة أو إضافية كما أشاعوا عنها تنجيبة تعرض المنطقة إلى عمليات إرهابية ناجمة عن ضعف التنسيق الأمني.

وأوضح أن هذه القوة التي تضم وكالات أمنية مختلفة تهدف بصورة أساسية إلى توحيد الجهد الأمني وتعزيز الصلحة الوطنية بين جميع مكونات الشعب العراقي.

وأضاف هذا الضابط الذي كان يتولى قيادة الفرقة ١٢ التي تنتشر في محيط كركوك، تشهد خروقات أمنية

العراقي في الوقت نفسه قوات البشمركة "المقاتلون الأكراد" من استفزازات القوات الحكومية.

أنه "على قوات البشمركة عدم القيام بأي أعمال من شأنها إثارة التوتر وعدم الاستقرار وتصعيد الموقف في تلك المناطق".

ونصح المالكي في البيان البشمركة بالانضواء عن الفصائل المسلحة، وتجنب استفزازها.

من جهته، قال رئيس هذه القيادة الفريق الركن عبد الأمير الزبيدي لوكالة فرانس برس إن هذه القيادة شكلت تنجيبة تعرض المنطقة إلى عمليات إرهابية ناجمة عن ضعف التنسيق الأمني.

ويصفته القائد العام للقوات المسلحة، قال المالكي في بيان أصدره مكتبه رداً على هذه التصريحات: إن "هذه القوات مستعدة في أي وقت لاستهداف مكنا أو محافظة أو قومية".

وأكد أن تشكيل هذه القيادة العسكرية الجديدة يهدف إلى تعزيز الجهد الأمني بين مكونات الشعب العراقي.

وأضاف هذا الضابط الذي كان يتولى قيادة الفرقة ١٢ التي تنتشر في محيط كركوك، تشهد خروقات أمنية

بغداد/وكالات ■، أي تشكيل الحكومة المركزية في العراق إلى قيادة عسكرية تتولى مسؤوليات أمنية في محافظات تضم مناطق متنازع عليها، التي تتصاعد في التوتر بين بغداد وأقليم كردستان الذي رأى في هذه الخطوة "توتاً وأهدافاً ضد الأكراد".

وتشكلت الحكومة المركزية في الأوف من سبتمبر الماضي "قيادة قوات نجدة" التي اتخذت من كركوك "شمال بغداد" مقراً لها، لتتولى مسؤولية الأمن في صلاح الدين وبغداد.

وذكرت مصادر حكومية أن القيادة الجديدة تهدف إلى توحيد الجهود المعلوماتية والاستخباراتية بين وكالات الأمن المختلفة في محافظات كركوك وصلاح الدين وبغداد المتجاورة.

إلا أن هذه الخطوة أثار غضب القادة الأكراد الذين يعارضون السيطرة على مناطق متنازع عليها تقع في المحافظات المتجاورتين.

وقد اعتبر مسعود بارزاني

■، ابوجا/ أعلن الجيش النجدي أنه قتل يوم أمس الأول قائداً بارزاً مجموعة بوكو حرام بشننه في ضلوعه في اغتيال جنرال متقاعد خلال عملية مهمة في مدينة مايدوغوري (شمال شرق) التي تعتبر مقلاً للمجموعه.

وأعلن الجيش النجدي في بيان أن قائداً بارزاً في مجموعة بوكو حرام بتولى القيادة في شمال شرق وشمال غرب نيجيريا، ابن صلاح إبراهيم، إضافة إلى عدد من قائدها ورجاله قتلوا في عملية نفذتها قواتها.

وأضاف: تم تأكيد مسؤولية ابن صالح عن اغتيال الجنرال المتقاعد محمد شوا، أحد رموز النشاع الأهلية خلال سنوات القرن الماضي في نيجيريا، باهر من قائد المنظمة ابو بكر شيكاو.. وأوضح البيان ان العملية العسكرية متواصلة وأسفرت أيضاً على العثور على أسلحة ومتفجرات.

■، طنجة/وكالات صرح رئيس الوزراء المالي الشيخ موديو ديبارا أن العملية العسكرية "للاستعادة شمال مالي" سيجري قريباً جداً، موضحاً أن قرار الأمم المتحدة في هذا الشأن سيصدر خلال أسبوع.

وقال ديبارا على هامش منتدى دولي في طنجة شمال المغرب، "عملية الاستعادة ستجري قريباً جداً لأنه سيكون لدينا قرار من الأمم المتحدة خلال أسبوع.. وأضاف: "لا نستطيع كشف تفاصيل إستراتيجيتها العسكرية".

ورداً على سؤال حول الدول التي ستشارك في هذا التدخل، قال رئيس الوزراء المالي: إن بإمكاننا أن نعرف لائحة الدول المنددة إلا بعد تبني القرار في الأمم المتحدة.

وأقر قادة دول مجموعة غرب أفريقيا في ختام قمة استثنائية في أبوجا الأحد الماضي خطة لارسال قوة عسكرية دولية قوامها ٣٢٠٠ جندي إلى مالي "لمدة سنة"، مؤكداً ضرورة اللجوء إلى القوة "لكفاح الشبكات الإرهابية والإجرامية العابرة للحدود والتي تهدد السلم والأمن الدوليين".

وهذه الخطة ستعرف عبر الاتحاد الأفريقي قبل نهاية نوفمبر إلى



■، واشنطن/ تحطمت طائرة مقاتلة من طراز "اف ٢٢" أمس الأول على قاعة جوية في تيدال بولاية فلوريدا جنوب الولايات المتحدة بعدما شح قائدها في الخروج منها، وفق ما أعلن سلاح الجو الأمريكي في بيان.

ولم تعرف على الفور أسباب الحادث الذي وقع وأشار سلاح الجو الأمريكي إلى أن الحادث اندى إلى ااقبال طريق محاذي القاعدة كجارة احتياطي، من دون الإشارة إلى سبب ضحايا على الأرض.

وطائرات اف ٢٢ التي صنعتها شركة لوكهيد مارتن مخصصة في الخدمة من جانب سلاح الجو الأمريكي منذ العام ٢٠٠٥م، وتتمتع القوية على ١٨٧ طائرة من طرازها. وتجريبي في حين تحطمت طائرة أخرى خلال طلعة تدريبية في ألاسكا في تشرين الثاني نوفمبر ٢٠١٠م.

ومنذ سنوات عدة، يسعى مهندسو الطيران إلى كشف أسباب مشاكل في التزويد بالأكسجين على متن طائرات اف ٢٢، واثت مشاكل من هذا النوع إلى عرقلة العديد من الطلعات الجوية لهذه الطائرات.

■، ابوجا/ أعلنت الجيش النجدي أنه قتل يوم أمس الأول قائداً بارزاً مجموعة بوكو حرام بشننه في ضلوعه في اغتيال جنرال متقاعد خلال عملية مهمة في مدينة مايدوغوري (شمال شرق) التي تعتبر مقلاً للمجموعه.

وأعلن الجيش النجدي في بيان أن قائداً بارزاً في مجموعة بوكو حرام بتولى القيادة في شمال شرق وشمال غرب نيجيريا، ابن صلاح إبراهيم، إضافة إلى عدد من قائدها ورجاله قتلوا في عملية نفذتها قواتها.

وأضاف: تم تأكيد مسؤولية ابن صالح عن اغتيال الجنرال المتقاعد محمد شوا، أحد رموز النشاع الأهلية خلال سنوات القرن الماضي في نيجيريا، باهر من قائد المنظمة ابو بكر شيكاو.. وأوضح البيان ان العملية العسكرية متواصلة وأسفرت أيضاً على العثور على أسلحة ومتفجرات.

## تخطم مقاتلة امريكية اف ٢٢

■، واشنطن/ تحطمت طائرة مقاتلة من طراز "اف ٢٢" أمس الأول على قاعة جوية في تيدال بولاية فلوريدا جنوب الولايات المتحدة بعدما شح قائدها في الخروج منها، وفق ما أعلن سلاح الجو الأمريكي في بيان.

ولم تعرف على الفور أسباب الحادث الذي وقع وأشار سلاح الجو الأمريكي إلى أن الحادث اندى إلى ااقبال طريق محاذي القاعدة كجارة احتياطي، من دون الإشارة إلى سبب ضحايا على الأرض.

وطائرات اف ٢٢ التي صنعتها شركة لوكهيد مارتن مخصصة في الخدمة من جانب سلاح الجو الأمريكي منذ العام ٢٠٠٥م، وتتمتع القوية على ١٨٧ طائرة من طرازها. وتجريبي في حين تحطمت طائرة أخرى خلال طلعة تدريبية في ألاسكا في تشرين الثاني نوفمبر ٢٠١٠م.

ومنذ سنوات عدة، يسعى مهندسو الطيران إلى كشف أسباب مشاكل في التزويد بالأكسجين على متن طائرات اف ٢٢، واثت مشاكل من هذا النوع إلى عرقلة العديد من الطلعات الجوية لهذه الطائرات.